

## الوصية 05 الدالية الاعتصام بالتوحيد وتحقيقه

وليد السعيدان

الموضع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله او تثبت بتوحيد الله محققاً اكثراً دعاءك بالثبات على الحديث. هذه وصيّتان الوصية الأولى الاعتصام - 00:00:00

قاموا بالتوحيد وتحقيقه. والتَّوْحِيدُ هُوَ غَايَةُ الْمَطَالِبِ . قال اللَّهُ تَعَالَى وَمَا خَلَقَ الْجِنَّ وَالْأَنْسَ إِلَّا يَعْبُدُونَ وَهُوَ أَعْظَمُ حَقَوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ . اتَّدَرَى مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَلَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ - 00:00:20  
وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً . وَالْتَّوْحِيدُ هُوَ الزِّيَّدُ دُعَوةُ الرَّسُولِ . قَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا مَا وَظَيَّفْتُهُمْ؟ مَا وَظَيَّفْتُهُمْ؟ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ . وَقَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا - 00:00:40  
إِنَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا إِنَّا فَاعْبُدُونَ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا خَلَقَ الْخَلْقَ لِتَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ . فَإِذَا التَّوْحِيدُ هُوَ أَوَّلُ مَطْلُوبٍ مِنَ الْعَبْدِ وَآخِرُ مَطْلُوبٍ مِنْهُ . بَلْ أَنَّهُ يُشْرِعُ لِلنَّاسِ أَنَّ - 00:01:00

إِلَّا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَعْدَ النَّطْقِ بِالتَّوْحِيدِ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَتْ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوْنَ لِلَّهِ إِلَّا . وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَنَا مُوتَّاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . إِذَا التَّوْحِيدُ هُوَ أَوَّلُ مَطْلُوبٍ وَآخِرُ مَطْلُوبٍ - 00:01:20

وَالْتَّوْحِيدُ أَسَاسُ الْأَعْمَالِ . فَلَا يَقْبِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ قَائِمًا عَلَى عَقِيَّةٍ صَالِحةٍ . وَالْتَّوْحِيدُ صَحِيحٌ . وَلَذِكَّ الْمُشْرِكِينَ لَا تَوْصِفُ بِهَا صَالِحةً . لِمَاذَا؟ لَأَنَّهَا بُنِيتَ عَلَى غَيْرِ أَسَاسِ التَّوْحِيدِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - 00:01:40

وَقَدْمَنَا إِلَى مَا عَمَلَوْنَا مِنْ فَعْلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً هَبَاءً مُّنْتَهِيًّا . فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِنَ جَدِّنَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصْلِي الرَّحْمَ عَمَلًا صَالِحًا . وَيَطْعَمُ الْمُسْكِينَ عَمَلًا صَالِحًا . فَهَلْ ذَلِكَ يَنْفَعُهُ؟ فَقَالَ لَا - 00:02:00  
يَنْفَعُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمَ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ يَعْنِي لَمْ يَسْلِمْ . وَلَذِكَّ مَنْ أَكْرَمَ كُرَمَاءَ الْأَرْبَابِ مِنْهُمْ فَإِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ أَبْنَهُ عَدِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُرْمِهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَعْهُ لَأَنَّهُ لَمْ - 00:02:20

يَقُولُ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ . وَقَوْلُهُ لَمْ يَقُلْ كَذَا وَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْلِمْ وَلَمْ يَنْطُقْ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَالْتَّوْحِيدُ مُوجَبٌ لِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فِي صَحِيحِ الْأَمَامِ الْبَخَارِيِّ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:02:40  
أَسَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ . وَالْتَّوْحِيدُ مُوجَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ إِذَا كَانَ صَدِقًا إِذَا كَانَ التَّوْحِيدُ عَنْ صَدِقٍ وَتَحْقِيقِهِ . قَالَ اللَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَى النَّارِ - 00:03:00

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ . وَالْتَّوْحِيدُ أَعْظَمُ حَسَنَةٍ تَوْضِعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لَا يَقْوِمُهَا شَيْءٌ كَمَا وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ صَاحِبِ الْبَطَاقَةِ صَاحِبِ النَّسْعَةِ وَتَسْعِينَ سَجْلَ تَعْرِفُونَهُ وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ - 00:03:20

قَالَ يَصْحَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَمْتِي عَلَى رَؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَشَّرُ لَهُ تَسْعَةٌ وَتَسْعِينَ سَجْلًا كُلُّ سَجْلٍ مَدْ بَصَرٍ . فَيُقَالُ هَلْ تَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ فَيَقُولُ لَا . قَالَ بْلِي أَنَّكَ عَنْدَنَا حَسَنَاتٌ وَانَّهُ لَا ظُلْمٌ عَلَيْكَ . فَيَخْرُجُ لَهُ - 00:03:40  
طَاقَةٌ فِيهَا إِيْشٌ يَا جَمَاعَةٌ؟ كَلْمَةُ التَّوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَيَقُولُ يَا رَبِّي وَمَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَظْلِمُ فَتَوْضِعُ السَّجَلَاتِ فِي الْبَطَاقَةِ فِي كَفَةٍ فَتَنْتَطِيشُ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَنْتَقِلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ - 00:04:00

وَقَالَ مُوسَى يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ عَلَيْهِ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا رَبِّي عَلِمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَادْعُوكَ بِهِ . قَالَ يَا مُوسَى قَلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا رَبِّي كُلُّ عَبْدَكَ يَقُولُونَ هَذَا . قَالَ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرُهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرَاضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي - 00:04:20

فطافت بهن لا الله الا الله. واعلم ان من حسنات التوحيد الصغيرة وليس ثمة حسنات صغيرة. لكن مقارنة بغيرها انه امان من الخلود في النار حتى وان دخلت. فلا يخلد في النار احد من اهل التوحيد. التوحيد يخرجك من النار حتى وان دخلت فيها بسبب -

00:04:40

بشيء من الذنوب والمعاصي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير وفي قلبه وزن فر من بر من خير وفي قلبه وزن ذرة من خير. ثلاث مرات يقولها النبي صلى الله عليه وسلم. الوصية الثانية الوصية بكثرة دعاء -

00:05:00

الله عز وجل بالثبات على الصراط المستقيم. الوصية بكثرة الدعاء بالثبات على الهدى والصراط المستقيم. كل عبد يحتاج الى هذا كل عبد يحتاج الى الله ومفتقر الى الله في تثبيته على الهدى. على الهدى. فان الذي وفقك لسلوك -

00:05:20

في طريق الهدى قادر على ان هاه قادر على ان يحررك منه. ولذلك انت تحتاج دائماً وابداً الى ان تدعوه في كل لحظة من لحظاتك وفي كل سجدة من سجاداتك متمنياً اوقات الاجابة ان تدعوا الله بالثبات. قال الله عز وجل -

00:05:40

ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فنحن محتاجون على الثبات الثابت في كل امورنا دقيقها وجليلها في دنيانا وفي امور اخرتنا. بل حتى رسول الله يحتاج الى الثبات. قال الله عز وجل ولو لا ان -

00:06:00

ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلب قلب واحد يقلبها او قال يصرفها كيف يشاء -

00:06:20

ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب ثبت قلوبنا على ثبت قلبي على طاعتك. فهذه القلوب ايها الاخوان تموج موج البحر والفتن تعرض عليها ليلاً ونهاراً وهي بيد الله. فاكثروا يا اخواني في لحظاتكم كلها من اي -

00:06:40

بدعاء الله عز وجل ان يثبتكم على الامر. في حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذه الكلمات وهي كلمات عظيمة ارجو ان تحفظوها فيما بعد. اللهم اني اسألك الثبات في الامر. وهو رسول الله -

00:07:00

اللهم اني اسألك الثبات في الامر واسألك عزيمة على الرشد. واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لساناً صادقاً وقلباً سليماً. واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب. وهذا الحديث صححه الامام الالباني رحمه الله. ووسائل الثبات -

00:07:20

كثيرة من اعظمها تدبر القرآن. من اعظم وسائل الثبات تدبر القرآن. ومنها كذلك كثرة دعاء الله عز وجل ومنها كذلك الصحبة الصالحة الناصحة. ومنها كذلك تعلم العلم الشرعي. تعلم العلم الشرعي كله -

00:07:50

هذه وسائل للثبات نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك -

00:08:10